فهو مردود وكل وعد وعهد اخذ امسكم فهو تحت قدمي
هاتين فغضب الناس من كلامه وشتموه وهموا به وطلبوا
من الحسن عليه السلام ان يقوم في امره فقال لهم لا خير
في الغدر ولو اردت الدنيا لم يكن معويه اصبر مني فارضوا
بقضاء الله وسلموا الامر اليه ومن ذلك انه تعهد لعمرو بن
العاص على ان مصر له طعمة ويعينه على حرب علي عليه السلام
فلما تم صلح الحسن عزله عنها واعطاها غيره فانشأ
عمرو القصيدة المخزية للقايل والمقول وقد اوردت
ايرادها هنا حجة عليهم وشاهدة بمخازيهم والحق ما شهد
به الشاهد على نفسه وقد جاء في الاثر لا يموت منافق
وعلى قلبه حكمة حتى يبديها فقال معاتبا معوية
لعنهما الله تعالى

معوية الفضل لا تنس لي • وعن منهج الحق لا تعدل
نسيت احتيالي في جلق • على اهلها يوم جمع اجلى
وقد اقبلوا زمرا يهرعون • مهاليع كالبقر الجفل
وقولي لهم ان فرض الصلوة • بغير حضوري لم تقبل
فولوا ولم يعبأوا بالصلاة • وقد كان جامعكم ممتلي
وقيل لمن اتقى باسته • وفي جيشه كل مستفحل
ابا لبقر البكم اهل الشآم • باهل التقى والحجا ابتلي
فقلت نعم قم فاني ارى • قتال المفضل بالاجهل

وجهزت

٣ ٣

وجهزت اهل نفاق العراق • تسيرون قصدا الى الموصل
وقلت لهم ان يثلوا الرماح • عليها المصاحف في القسطل
ولولا موازرتي لم تطع • ولولا وجودي لم تحفل
ولولاي كنت كمثل النساء • تخاف الخروج من المنزل
نسيت محاورة الاشعري • ونحن على دومة الجندل
ألعقه عسلا باردا • وامزج بحنا الحنظل
ألين فيطمع في جانبي • وسهمي قد غاص في المقتل
كأنك قد نسيت ليالي الهرير • بصفين مع هولها المهول
وقد بت تذرق ذرق الحمام • حذارا من البطل الاكمل
فقمت بمخلي دافعا • أكشف عن سوأتي اذيلي
فستر عن وجهه وانثنى • حياء وردعك لم تعقل
فلما ملكت ومات الحمام • ونالت عصاك يد الاطول
سمحت لغيري بوزن الجبال • ولم تعطني زنة الخردل
وامنحت مصر لعبد الملك • واوضح عقلك مستجهل
فان لم تسامح على ردها • فاني لحربك بالمستطل
بخيل عتاق وبيض الوجوه • وبالمشرفية والذبل
وخلعتها منهم بالخداع • كخلع النعال من الارجل
والبستها فيك بعد الاياس • كلبس الخواتم في الانمل
وارقيتك المنبر المشمخر • بلا حد سيف ولا منصل
نصرناك من جهلنا يابن هند • على السيد البطل الافضل

Copyright © King Saud University